قياس فجوة الانجاز لدى المرشدين التربويين

اسعد هاني عبدالكريم الصيمري
Assadalsimary1993@gmail.com

أ.م.د عبدالكريم غالي محسن
Abdalkarim3344@gmail.com
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

خلاصة البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على فجوة الإنجاز لدى المرشدين التربويين وتحديد مستوى فجوة الانجاز، ولنقل تلك الاهداف الى حيز الدراسة والتطبيق قام الباحثان ببناء مقياس فجوة الانجاز اعتماداً على تعريف (Anderman،١٩٨٨) وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس فجوة الانجاز والتحقق من الصدق الظاهري والصدق البنائي وحساب الثبات بطريقتين إذ بلغت قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ (٠,٨٦) وبطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٨)، وبعد تطبيق المقياس بصورة النهائية على العينة (٢٥٠) مرشدا ومرشدة تم سحبها بطريقة عشوائية من مجتمع البحث فقد اظهرت النتائج ان المرشدين التربويين (ذكور ، اناث) يمتلكون فجوة انجاز عالية ، وفي ضوء هذا النتائج انتهى البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : فجوة الإنجاز ، المرشدين التربويين.

The Achievement Gap among Educational Counselors

Asaad Hani Abdul Kareem Al-Saimari
Dr. Abdul Kareem Ghali Mohsen
College of Education for Human Sciences/Department of Psychological Counselling and Educational Guidance

Abstract:

The current research aims to identify The achievement gap among educational counselors and determine the level of The achievement gap، To achieve these aims, the researchers designed a The achievement gap scale based on (1988 ،Anderman) ، Psychometric properties for the scale were extracted and The achievement gap and reliability of the scale was evaluated. The final sample consisted of ٢٥٠ and a final application sample consisting of 250 counselors from the research community. and verified its reliability through the test-retest method, resulting in a reliability coefficient of 0.86, and Cronbach's alpha, resulting in a reliability coefficient of 0.88. The results indicated that educational counselors (both male and female) have a high achievement gap، the research concluded with a set of recommendations and suggestions.

***Keywords*:** The Achievement Gap, Educational Counselors.

مشكلة البحث:

يعد الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي مهنتان إنسانيتان وتربويتان في الوقت نفسه، حيث يلعب المرشد التربوي دوراً مهماً في دعم وتحقيق الأهداف التربوية، كما أنه يبني شخصية الطالب، حيث أن المرشد التربوي يتحمل المسؤولية الأساسية في عملية الإرشاد لذا يجب أن يتميز المرشد التربوي بقدرات ومهارات والتوجيه العالي يمكنه من أداء المهام الإرشادية بنجاح. (بني يونس، ٢٠٠٩، ص: ٢).

وما ان يبدأ الإنسان في النمو والنضج، يقوم بتحديد أهداف قريبة أو بعيدة، سواء كانت سهلة أو صعبة، يسعى لتحقيقها، تتنوع هذه الأهداف بناءً على اهتماماته، وميوله، ومستوى تعليمه، وتجاربه السابقة، والعوائق التي تواجهه في الطريق، هناك أولئك الذين ينجحون في تحقيق أهدافهم بالتزامن مع تطوير مهاراتهم لتجنب الصعوبات، وهناك من يتجنب المشاكل لتحقيق أهدافهم، ومن يصبحون محترفين في مجالاتهم ويحققون ما يسعون إليه، بينما يختار البعض الآخر قضاء وقتهم في النشاطات الترفيهية أو الهوايات دون تحقيق أهدافهم، وقد يفشل بعضهم ليقع في دوامة من الفراغ أو التسلية. (عبد الرحيم ، ٢٠٢١،ص ٢).

حيث ان فجوة الإنجاز بين المرشدين التربويين تتسبب في تباين غير متسق في جودة الأداء المهني داخل هذه الفئة المهنية، هذا التفاوت يمكن أن يكون ناتجًا عن اختلافات في المهارات الفردية، وفهم الدور الإرشادي، واستجابة المرشدين لاحتياجات عملهم، تعد هذه الفجوة مصدرًا للتحديات في توحيد المعايير المهنية، مما يؤثر على جودة الخدمات التي يقدمها المرشدون.

ان دراسة فجوة الانجاز إلى معرفة قدرات المرشد من حيث النوعية وليس الكمية، فمن يستطيع أن يحقق ما يريد لا بد أن تكون لديه أسباب وراء ذلك، مثل تحقيق الذات، الشعور بالرضا، وكسب استحسان الآخرين، وتشجيعهم، حيث ان الأفراد لديهم اهتمامات مختلفة، وقد يتجه بعضهم نحو العيش بأمان والانغماس في الأحلام، والبعض الآخر قد يتجه نحو تجنب الصعوبات، مما يؤدي إلى ضعف في تنمية القدرات، وهناك من يتخذ مواقف مترددة بشأن الفشل والنجاح طوال حياته، وهناك من يتقن فعل ما يريد بالطريقة المناسبة. (Nichalls , 1989,P: 65). وعليه تتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل التالي: ما فجوة الانجاز لدى المرشدين ؟

اهمية البحث:

يعد الشعور بفجوة الإنجاز من أكثر الأمور التي يمكن أن يشعر بها الإنسان عندما يواجه مشاكل وصعوبات في تحقيق أهدافه، وغالبا ما يدفع الدافع الفردي الإنسان إلى تقليص هذه الفجوات، ويمكن أن يكون ذلك بشكل خاص عند محاولة تعلم لغة ما، أو اكتساب مهارات جديدة، أو البحث عن وظيفة جديدة لتطوير قدراته وتحقيق أهدافه، فالإيجابية والنجاح في تحقيق المزيد يساعد على تنمية الثقة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

بالنفس واكتساب استراتيجيات التعلم الناجحة والمشاركة الفعالة في المناسبات الاجتماعية. (Pintrich, 2000, p: 56).

وهذا بدوره سيؤكد على إنجاز وإكمال العديد من المهام، ومن المهم التركيز على تحسين الأداء والاستمتاع بالاستكشاف والمثابرة من أجل تحقيق النجاح والاستمتاع بتعلم أشياء جديدة وتحدي المهام الصعبة، حيث يلعب الإنجاز دوراً حيوياً في تحفيز الإنسان وتوجيه سلوكه وجعله أكثر نشاطاً وحيوية وتفاعلاً مع المواقف الاجتماعية، وبذلك يشعر الإنسان بتحقيق الذات عندما يحقق أهدافه، وبالتالي يساهم الإنجاز في إثارة الرغبات المختلفة والحفاظ على النشاط والتفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية. (Kahle, 1980, p:39).

وعندما لا يتمكن الأشخاص من القيام بالأشياء التي يتعين عليهم القيام بها أو يواجهون صعوبات في أداء مهام محددة، فإنهم عادة ما يشعرون بفجوة في الإنجاز، حيث أظهرت دراسة أجراها توري أن الأشخاص الذين لا يستطيعون أداء المهام التي يطلب منهم القيام بها أو الذين يتجنبون الصعوبات يشعرون بفجوة في الإنجاز لأنهم غير قادرين على استحضار طاقتهم ولا يستثمرون دوافعهم في تحقيق ما يريدون. (Torry, 2003, p:55) .

كما ترتبط فجوة الإنجاز بمشكلة النوم المضطرب ليلاً، مما يؤثر على عدة وظائف في الجسم، بما في ذلك الحفاظ على التوازن والصحة الجسدية والنفسية والعقلية، وهذا يعني أن الشخص الذي يعاني من فجوة الإنجاز قد يميل إلى استخدام الأدوية المهدئة للتخفيف من اضطرابات النوم وتحسين صحته، ولكن من المهم مراعاة الاستخدام الأمثل لهذه الأدوية والاعتماد على طرائق أخرى آمنة وفعالة لتحسين النوم وتحسينه، صحة الجسم والعقل. (Varita, 1991,p١٣٥).

وبين اوردان Urdan 1997 ان فجوة الإنجاز نمط مترابط غير منظم من معتقدات، أو صور ذهنية يتبناها الفرد عند التعرض لمواقف اجتماعية، أو تعليمية جديدة (Urdan, 1997, p:(١١٨)، كذلك بين بارون Barron وهاراكويز Harackiewicz 2001 ان الشعور بفجوة الإنجاز يظهر فروقا في طريقة تعامل الأفراد مع المواقف الاجتماعية او التعليمية الجديدة إذ يتوزعون بين محاولة أداء العمل، أو اتقانه او تجنب الصعوبات او الاندماج في الأنا، أو التركيز على العمل، أو التركيز على القدرات الخاصة. (Barron, & Harackiewicz, 2001, P: ٧٠٢).

ورغم أن هذه الاختلافات بين الأفراد مترابطة مع بعضها البعض، إلا أن أهميتها وتسلسلها تظهر عندما يحاول الفرد تحقيق ما يريد، مثل تعلم لغة جديدة، أو وظيفة جديدة، وتحقيق التقدم فيها، إن إدراك التقدم في تنمية المهارات والشعور بالكفاءة الذاتية يؤدي إلى التغلب على الشعور بفجوة الإنجاز. (p: ,1999 ,Latham, & et al ٥١١).

وأكد دويك Dweck 1998 ان أولئك الذين يتغلبون على فجوة الإنجاز يظهرون استراتيجيات ضبط النفس عندما يحاولون تعلم شيء جديد ويعملون على تنمية وعيهم لتحقيق ما يريدون، يتم توجيه

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

الكثير من تعلم أشياء جديدة نحو تحقيق الذات بحيث يبتعد الفرد عن الشعور بفجوة الإنجاز ويتجه نحو الأداء، (Brophy, 1999, P: 80) وبينت دراسة توري Torry 2003 أن الذين لا يستطيعون أداء الأشياء التي يحتاجون إليها، أو المطلوبة منها، أو تجنب الصعوبات عادة ما يشعرون بفجوة الإنجاز لأنهم غير قادرين على استجماع طاقاتهم، ولا استثمار دوافعهم في تحقيق ما يريدون، (Torry,2003, p،٦٥) ، وتدفع المتغيرات المتسارعة في عالم اليوم إلى ضرورة وجود الفرد في تفاعل مع الآخرين لتبادل الآراء، والأفكار لتجاوز فجوة الإنجاز. (Paula 2008, p:١١,).

ومن خلال العرض السابق يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بالاهمية النظرية وهي تسلط الضوء على العوامل التي تؤثر على أداء المرشدين التربويين، مما يمكن من تحسين أساليب التدريب والتطوير المهني وتساعد في تحديد الفجوات بين الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي، مما يمكن من وضع خطط لتحسين الأداء. إلى جانب الاهمية التطبيقية اذ يسعى الباحثان الى بناء اداة علمية لقياس فجوة الانجاز لدى عينة البحث من المرشدين التربويين بما يتناسب مع مستواهم وحاجاتهم، فضلا عن ذلك نجد أن النقص الواضح في الدراسات والبحوث التي تناولت فجوة الإنجاز لدى المرشدين التربويين - على حد علم الباحثين- الامر الذي دفعهما إلى وضع موضوع البحث الحالي قيد الدراسة والبحث.

اهداف البحث:

تتحدد اهداف البحث الحالي بالاتي :

١. التعرف الى فجوة الإنجاز لدى المرشدين التربويين.
٢. التعرف الى دلالة الفروق في فجوة الإنجاز لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير سنوات الخدمة والجنس.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المدارس الابتدائية والثانوية في محافظة البصرة (ذكور، اناث)، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات:

فجوة الانجاز: Achievement Gap

تعرف فجوة الإنجاز

١. **اندرمان ١٩٨٨:** تصورات متباينة لدى الأفراد بوجود صعوبات امام تحقيق الأهداف، والاستغراق في النشاط، وتحمل الضغوط من اجل تحقيق الذات. (Anderman،١٩٨٨،p: 194).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

٢. **Garcia ، Pintrich (١٩٩١) :** مجموعة متنوعة من العقبات المعرفية التي تعتبر أسبابًا تحول دون تحقيق ما يطمحون إليه في مختلف مواقف الحياة، على الرغم من إمكانياتهم الكبيرة في إظهار الأداء وتحقيق التفوق بالمقارنة مع الآخرين. (Ames, 1992, p: 261).

٣. **دويك Dweek ١٩٩٩:** اعتقادات الفرد حول أسباب الفشل في مهام متنوعة وضعف مشاركته، وإصراره، ومستوى مثابرته في تحقيق أهدافه. (Dweek, 1999, p :١٤٨).

الإطار النظري

نظرية هدف الإنجاز (١٩٨٨) Achievement Goal Theory:

نشأت هذه النظرية في ثمانينات القرن الماضي على يد نيكولاس Nichols (١٩٨٤) وديويك وليجيت Dweck & Leggett (١٩٨٨)، وقد استخدمت نظرية الهدف من الإنجاز Achievement Goal Theory (AGT) في العديد من الدراسات في المجالات المختلفة خاصة في الدراسات الأكاديمية التجريبية، وتكمن طبيعة هذه النظرية في دراسة الدافع وراء السلوك الساعي لتحقيق الإنجاز achievement-seeking behavior فهي لا تبحث أو تدرس الهدف نفسه وإنما تبحث في الغرض (الغاية أو القصد) الذي يهدف أو يؤدي بالفرد لتحقيق وإنجاز النتيجة المرجوة، كما تشير هذه النظرية إلى أن الميل أو الاتجاه نحو نوع معين من الأهداف المتعلقة بالإنجاز achievement goal يعرف بـ " توجه الهدف goal orientation " (Miller, 2018,p: 16).

حيث افترض ديويك وليجيت (Dweck & Leggett, 1988) في دراستهما التي قدماها بعنوان (الاتجاه المعرفي الاجتماعي للدافعية والشخصية) أن الطريقة التي ينظر بها الشخص إلى القدرة هي جزء لا يتجزأ من توجهه نحو الهدف، فإذا اعتقد الشخص أن القدرة مكون مرن قابل للتكيف ويستطيع تغييره من خلال العمل الجاد، فمن المحتمل أن يطور هذا الشخص من اتجاه الإتقان أو السيطرة ، أما إذا اعتقد الشخص أن القدرة هي حالة ثابتة أو غير قابلة للتغيير فمن المحتمل أن يقوم هذا الشخص بتطوير اتجاه الأداء. (Dweck & Leggett, 1988,p: 258).

ويمكن توضيح هذا بما اتفق عليه الباحثين (١٩٩٨ , Leggett, Elliott & Dweck, Dweck Pintrich ، Patrick, Ryan) بأن المبدأ الرئيسي لنظرية الهدف من الإنجاز (ينص على أن (الغايات التي يسعى الأشخاص لتحقيقها تُشكل الإطار الذي يُفسر من خلاله آلية الأحداث وطريقة التفاعل معها) ، وبالتالي فإن هذه الغايات هي التي توجهنا وتوجه سلوكنا، ويوجد في نظرية الهدف من الإنجاز اتجاهان عامان للهدف: (١) اتجاه الاتقان حيث يعمل الفرد في مهمة ما من أجل التعلم، (٢)

اتجاه الأداء حيث يعمل الفرد في مهمة ما من أجل أن تبدو جيدة بالنسبة للآخرين، كما أشاروا أن نتائج الدراسات عن النظرية بينت أن التوجه نحو الإتقان يؤدي إلى نتائج دافعية "تحفيزية" وأكاديمية أفضل من التوجه نحو الأداء. (Ryan & Patrick, 2000,p: 437)).

فالأفراد ذوي اتجاه الإتقان يؤمنون بأن القدرة تكون نتيجة للجهد المبذول وأن القدرة يمكن ثقلها من خلال العمل الجاد في المهمة، أما الأفراد ذوي اتجاه الأداء لا ينظرون بإيجابية للجهد المبذول سواء الخاص بهم أو بالآخرين (Ross, 2003,p: 5-6).

وبناء على هذا استنتج روس (Ross,2003) أن نظرية هدف الإنجاز (AGT) ينظر لها باعتبارها نموذج لفهم سبب تصرف الأشخاص بالطريقة التي يتصرفون بها عندما تقدم لهم مهمة ما لإنجازها، وذلك من خلال سعيها لشرح وتفسير الروابط بين المعرفة والوجدان والسلوك من منظور الفرد (Ross, 2003,p: 4).

ويشير ميلر (Miller, 2018) أن نظرية AGT قد مرت بعدة تنقيحات، وذلك من حيث تحديد ما يجب أن يتضمنه توجهات الهدف، حيث بدأت النظرية أولا بنهج المقاربة ثنائية البعد الذي اشتمل على دراسة توجهات هدف الاتقان، وتوجهات هدف الأداء فقط، وفي وقت لاحق تم دراسة نهج المقاربة ثلاثية البعد والذي اشتمل على دمج نهجي توجهات الاتقان وتوجهات الأداء مع توجهات تجنب الأداء . (Miller, 2018,p: 16).

حيث ركز نيكولس ١٩٨٩Nicholls على نمو مفهوم القدرة معتقدً أن وصول الفرد إلى مستوى نمو معين من القدرة المعرفية يمكنه من تكوين مفاهيم متمايزة عن القدرة، فالجهد والقدرة شيئان غير متمايزان، فالقدرة والجهد شيء واحد غير منفصل، بمعنى ان النمو في القدرة المعرفية يقود إلى الاعتقاد بان زيادة الجهد تؤدي الى تحسين القدرة، وهذا المفهوم عن القدرة يعتمد على المنجز الذي يضعه الفرد لنفسه أو على مفهوم تحقيق الإنجاز في مواقف الحياة، مفترضا ثلاثة أبعاد لتجاوز فجوة الإنجاز، وهي الأداء، ويعني ان الفرد يعتقد إن الجهد والقدرة شيئان منفصلان، ويقوم قدراته بضوء معايير خارجية كالحظ، ويعتقد إن القدرة تعني السعة، ويكون ذا قدرة عالية عند انجاز العمل من دون الحاجة إلى بذل جهد كبير ، وإتقان العمل، ويعني ان الفرد يعتقد إن الجهد والقدرة شيئان غير منفصلان وهو يبذل جهد من اجل التمكن من العمل، ويقوم قدراته الذاتية بهدف تطويرها بضوء الجهد المبذول، وتجنب الصعوبات، ويعني ان الفرد يهدف الى التهرب من العمل المطلوب منه، او يقوم بإنجازه دون جد، او عناية، والاعتقاد بأن النجاح يعتمد على القدرات الشخصية، أو ظروف الموقف، (Nicholls, 1990,p:116).

و يرى ميهر ٢٠٠١ إن سلوك البشر موجه بالأساس نحو تحقيق منجز يفتخرون به، ويثبتون به وجودهم، ويمكن أن يقوموا بعمل ما لسبب واحد، أو أكثر لتجاوز فجوة الإنجاز التي تعيق ما يرومون تحقيقه، ولفهم سلوك الفرد عند محاولته تجاوز فجوة الإنجاز تبين انه يواجه خمسة أنواع من المواقف التي تبين طريقته في تحقيق ما يريد، وهي الأداء Performance ويعني قيام الفرد بعمل للحصول على تقدير ايجابي، أو تجنب حكم سلبي، إذ يعتني بالدرجة الأساس فيما يلاحظه من سلوك الآخرين، ومحاولته الانتماء للمجتمع عبر تقديراتهم الايجابية، وإتقان العمل Work Perfection ويعني قيام الفرد بعمل لزيادة الكفاية، والمهارة، والمعرفة، والرغبة في الانجاز، ولا يهتم بالمواقف النسبية، فالعمل بالنسبة له يمنح تعزيزا داخليا، والانتفاع المستقبلي ويعني قيام الفرد بعمل بسبب فائدته المدركة لتحقيق منجز له قيمة في المدة المقبلة، فأهمية الإنجاز معزز لتحقيق طموح في المستقبل، والاقرار ويعني قيام الفرد بعمل للوصول إلى نتيجة ايجابية قصيرة الأمد نسبيا كالمال، والامتيازات، أو الاعتراف الاجتماعي كالإطراء ، او الظهور بقوائم الشرف او احترام الآخرين، والتضامن الاجتماعي ويعني قيام الفرد بعمل من اجل كسب رضا الآخرين كالعائلة، او الأقران، وهو شائع بشكل خاص لدى صغار السن، إذ يرغب الشباب بكسب رضا العائلة، والاقران للمحافظة على علاقة اجتماعية ايجابية، ويتطور بعد ذلك ليصبح إثبات للذات، وكسب رضا المجتمع،(Arief, & Youyan, 2008, p: 85).

وقام بروفي 1998 وميرسي ٢٠٠١ ودون ٢٠٠١ بتصنيف مواقف فجوة الإنجاز الى المهمة وتتضمن مدى تمكن الفرد، وابتكاره للمهمة، وكيفية التعامل مع ما فيها من ابعاد بتنظيم، وكفاية، والتوجه نحو الانا وفيه يعتقد الفرد بقدرته على إنجاز المهمة عن طريق قدراته التي تميزه عن الآخرين، والإتقان وفيه يركز الفرد على ما يحتاجه من معلومات خلال محاولته تحقيق المهمة بكفاية، وتفوق وتنظيم الذات ويتضمن كيفية تعامل الفرد مع المهمة بعدد من العمليات كالتخطيط والتفسير ، والتنظيم، والتقويم للنجاح بإتمامها ، وتكامل العلاقات الاجتماعية ويتمثل في المسؤولية الاجتماعية للفرد تجاه الآخرين اثناء محاولته انجاز المهمة والتأثير ويتمثل في احساس الفرد بالأمان، والهدوء ، والشعور بالسعادة والراحة سعيا للوصول الى حالة من الاتزان الانفعالي اثناء محاولته إنجاز المهمة، والتركيز على القدرة وفيه يتجنب أحكام الآخرين السلبية التي تصفه بضعف القدرة على انجاز المهمة، والاستدلال على القدرة نتاج الأداء مقارنة بأداء الآخرين، أو بتحقيق النجاح حتى لو كانت المهمة سهلة، (Don, 2001, p: 156).

وصنف نيكولس فجوة الإنجاز إلى ثلاث أبعاد هي الأداء، وإتقان العمل، وتجنب الصعوبات كما أيد ذلك ميس Meece وهولت ١٩٩٣ في دراساتهم عندما استعملوا أسلوب التحليل التجميعي وتوصلوا إلى وجود ثلاث أبعاد لفجوة الإنجاز هي الأداء وينشد فيه الفرد اكتساب الاحكام التي تشير لكفايته، او تجنب احكام الآخرين السلبية أو مدى أداء الفرد للحصول على احكام، وقرارات جيدة، والسعي لتجنب

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

ما يشير الى السوء بقدراته، وإتقان العمل وينشد فيه الفرد زيادة كفايته لفهم المهمة المراد إنجازها، أو تمكنه لإنجاز مهمة جديدة، أو مدى اتقان الفرد للمهمة، وتطوير قدراته وكفايته وتجنب الصعوبات وفيه يتجنب الفرد انكار كفايته من خلال تجنب ما يطلب منه، او تجنب بذل جهود إضافية، أو تجنب اراء الاخرين الناقة، (Nicholls, 1989,p:179).

منهجية البحث :

اعتمد الباحثان على منهج البحث الوصفي لتحقيق اهداف البحث الحالي في التعرف على فجوة الإنجاز لدى المرشدين التربويين.

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث في فئة المرشدين التربويين في المدارس الابتدائية والثانوية (المتوسطة والإعدادية)، موزعين على المديرية العامة لتربية البصرة، حيث تم الحصول على إحصائية هذه المعلومات بأعداد المرشدين التربويين في المديرية، من قبل شعبة التخطيط والإحصاء التربوي وشعبة الارشاد التربوي في مديرية تربية البصرة. إذ بلغ المجتمع الأصلي (٧٤٦) مرشدا ومرشدة، بصورة عامة موزعين على مدارس المحافظة للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

جدول (١)

يوضح اعداد المرشدين التربويين في مديرية تربية محافظة البصرة

ت	اسم القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	مركز المدينة	٧٣	٢١٠	٢٨٣
٢	الزبير	٤٨	٣٦	٨٤
٣	القرنة	٥٥	٣٠	٨٥
٤	المدينة	٥٣	١٩	٧٢
٥	ابي الخصيب	٣٧	٣٤	٧١
٦	شط العرب	٤٥	٣٦	٨١
٧	الهارثة	٣٠	١٢	٤٢
٨	الفاو	٢١	٧	٢٨
	المجموع	٣٦٢	٣٨٤	٧٤٦

عينات البحث:

اعتمد الباحثان في اختيار عينات البحث على الطريقة العشوائية النسبية من خلال معادلة احصائية. واتبعا الاجراءات التالية لسحب العينات.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

أ-عينة البناء :

جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية والبالغة (٢٠٠) مرشداً ومرشدة في مديرية تربية البصرة.

ب-عينة الثبات :

طبق الباحثان مقياس فجوة الانجاز على عينة مكونه من ٣٠ مرشدا و مرشدة تم اختيارهم بالطريقة عشوائية.

اداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء اداة لقياس (فجوة الانجاز) باتباع خطوات بناء المقياس وهي كالاتي:

❖ **جمع فقرات المقياس:**

بعد اطلاع الباحثين على الاطر النظرية التي تناولت متغير البحث لحالي (فجوة الانجاز) فقد توصل الباحثان بانة لا يوجد مقياس يتناول متغير فجوة الانجاز مما دفع الباحثان الى بناء مقياس فجوة الانجاز يناسب خصائص عينة المرشدين التربويين.

وعلية عمد الباحثان الى صياغة فقرات المقياس والتي تعبر عن الصفة او السمة او الخاصية المراد قياسها فجوة الانجاز لدى عينة البحث الحالي وتكون المقياس من ٢١ فقرة إيجابية و سلبية بخمسة بدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً).

❖ **صدق المقياس**

للتحقق من صدق المقياس اتبع الباحثان الإجراءات الاتية:

١-الصدق الظاهري

قام الباحثان بعرض المقياس وبدائل الإجابة على مجموعة من الأساتذة المختصين في الارشاد و علم النفس وبلغ عددهم (٢٠) مقوم علمي ممن يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها وصلاحية تعليمات المقياس وبدائلها وبتحديد نسبة(٨٠٪) لأخذ آرائهم التي يتفق عليها معظمهم واعتمد الباحثان على (مربع كأي) والنسبة المئوية معياراً لقبول الفقرات الصالحة ومدى ملاءمة الفقرات ومدى ملائمة البدائل الإجابة الموضوعة للفقرات وفي ضوء اراء المحكمين وتم اجراء بعض التعديلات الطفيفة للفقرات لتناسب العينة.

٢-الصدق البنائي

-استخرج القوة التمييزية لفقرات المقياس:

وقد استعمل الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية كإجرائيين مناسب في عملية تحليل الفقرة ولأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قام الباحثان بالخطوات الاتية:

١. تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠٠) مرشدا و مرشدة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

٢. ترتيب الاستمارات تصاعدياً بحسب دراجتها الكلية من الأدنى الى الأعلى .
٣. تعين نسبه (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة و(٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة اذ بلغ العدد في كل المجموعتين (٥٤) مرشدا و مرشدة.
٤. استخراج الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدراجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (٣,٠٤-٥,٢٣) وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) وبمسوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (١,٩٦٠)، وهذا يؤشر بان قدرة الفقرات على التمييز بين المجيبين للكشف عن الفروق الفردية بينهم.

❖ **الثبات**

طبق المقياس بصورته النهائية على عينة الثبات البالغ حجمها (٣٠) مرشدا و مرشدة، ثم تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين (الفا كرونباخ وإعادة الاختبار) وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٠) وبلغت قيمة الثبات بطريقة اعادة الاختبار (٠,٨٨) وكلاهما يشيران الى تمتع المقياس بثبات عال يمكن الركون الية.

❖ **المؤشرات الاحصائية لمقياس فجوة الانجاز :**

تم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لجميع افراد عينة البحث والبالغة (٢٠٠) مرشدا و مرشدة.

❖ **مقياس فجوة الانجاز بصيغتة النهائية :**

بعد ان استكمل الباحثان اجراءات الصدق والثبات لفقرات مقياس فجوة الانجاز، أصبح المقياس بصورة النهائية مكونا من (٢١) فقرة على ان تكون الاجابات على وفق التقدير الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت لها الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، وكانت أعلى درجة للمقياس (١٠٥) وأقل درجة (٢١) و متوسط فرضي(٦٣).

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول

(التعرف الى فجوة الإنجاز لدى المرشدين التربويين)

بعد تطبيق اداة البحث الحالي على المفحوصين والبالغ عددهم (٢٥٠) مرشد ومرشد، وجمع البيانات وتحليلها، من اجل تحقيق الهدف الحالي، تم استخدام (T-TEST) لعينة واحدة، من اجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاتية: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي للمرشدين التربويين والمتوسط الفرضي في مقياس فجوة الانجاز " وكما موضح في الجدول (٢) والمخطط (١)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

جدول (٢)

يوضح قيمة (T-TEST) لعينة واحدة لمقياس فجوة الانجاز لعينة البحث

المجموعة	حجم العينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	T-TEST		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٢٥	٧٥,٨	٥,٧١	٦٣	١٢٤	٢٥,٠٦	١,٩٦	دالة
اناث	١٢٥	٧٧,٤٥	٥,٣٣	٦٣	١٢٤	٣٠,٣١	١,٩٦	دالة
الكلي	٢٥٠	٧٦,٨٥	٥,٨٩	٦٣	٢٤٩	٢٦,٢٩	١,٩٦	دالة

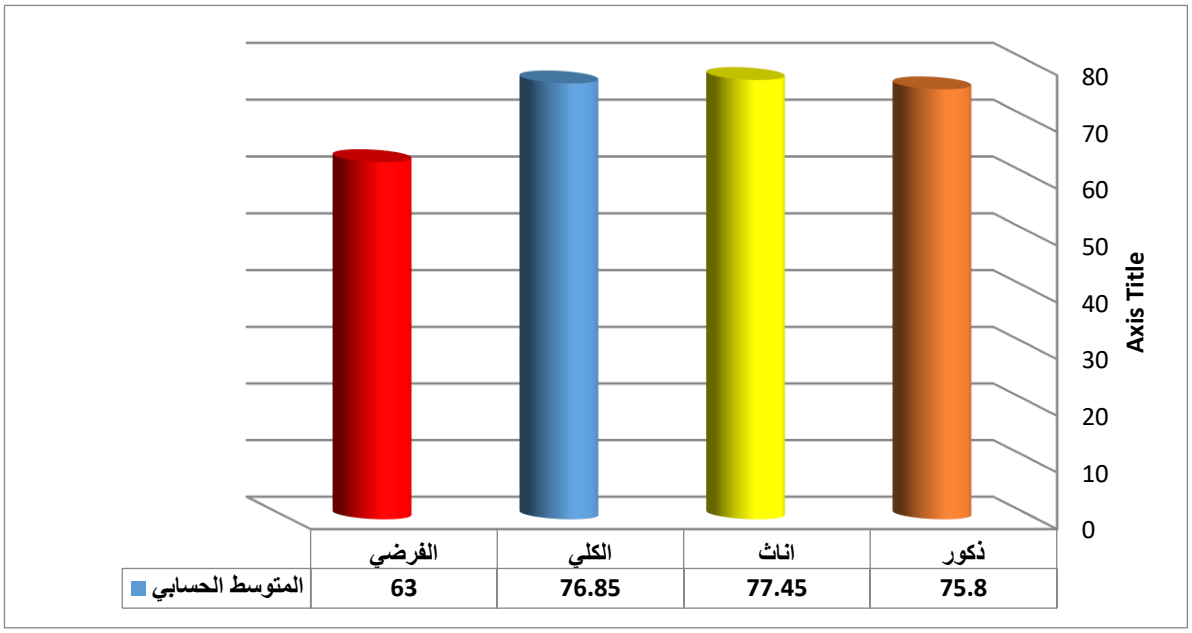

مخطط (١) يوضح المتوسطات الحسابي لمقياس فجوة الإنجاز

يظهر من الجدول (٢) ان:

١. قيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغ (٧٥,٨) بانحراف المعياري (٥,٧١)، كما اظهرت النتائج ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (٢٥,٠٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٢٤)، ولصالح المتوسط الحسابي الاعلى، والمتمثل بالمتوسط الحسابي، وعليه فان هذه النتيجة تؤشر الى ان المرشدين التربويين (الذكور) يمتلكون فجوة انجاز عالية.

٢. قيمة المتوسط الحسابي للإناث بلغ (٧٧,٤٥) بانحراف المعياري (٥,٣٣)، كما اظهرت النتائج ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (٣٠,٣١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٢٤)، ولصالح المتوسط الحسابي الاعلى، والمتمثل بالمتوسط الحسابي، وعليه فان هذه النتيجة تؤشر الى ان المرشدين التربويين (الاناث) يمتلكن فجوة انجاز عالية.

٣. قيمة المتوسط الحسابي للعينة الكلية (ذكور واناث) بلغ (٧٦,٨٥) بانحراف المعياري (٥,٨٦)، كما اظهرت النتائج ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (٢٦,٢٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٤٩)، ولصالح المتوسط الحسابي الاعلى، والمتمثل بالمتوسط الحسابي،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

وعليه فان هذه النتيجة تؤشر الى ان المرشدين التربويين يمتلكون فجوة انجاز عالية.

ويمكن ان يعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان المرشدين التربويين لم يمارسوا اعمالهم بالدرجة المطلوبة ، مما ادى الى زيادة واضحة في فجوة الانجاز ، اذ يمكن تقديم عدة تفسيرات لمثل هذه النتيجة إذا تم النظر إلى الموقف من زوايا مختلفة، ، فالمرشد لا يسعى إلى التعرف على الاحتياجات والمشاكل الشخصية للطلبة ، كما أن أسلوب التعامل لا يخلو من القسوة، فضلا عن عدم بذلهم المجهود اللازم لمساعدة الطلبة على فهم مشكلاتهم واحتياجاتهم النفسية ، فقد يكون المستوى المتواضع من الاداء الارشادي داخل المرشد التربوية ، ادى بالنتيجة الى التقصير من قبل المرشد التربوي نفسه في تقديم ما مطلوب منه للطلبة ، ومن الممكن ايضا ، ان يؤدي تمسك المرشد التربويون باستخدام الطرق التقليدية في تقديم الارشاد امام متطلبات هذا الجيل ذو الامكانات التكنولوجية ادى الى ازدياد هذه الفجوة.

الهدف الثاني

(التعرف الى دلالة الفروق في فجوة الإنجاز لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير سنوات الخدمة)

١. من اجل تحقيق الهدف لا بد التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاتية: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي للمرشدين التربويين (الذكور - اناث) في مقياس فجوة الانجاز يعزى لمتغير سنوات الخدمة " وكما موضح في الجدول (٣)

عمد الباحثان الى تصنيف عينة بحثهما وفق المعلومات التي سجلت من المفحوصين عند الاجابة على مقياس فجوة الانجاز، إذ استعملا تحليل التباين الاحادي ذو الاتجاهين من اجل معرفة الفروق بين الذكور والاناث وسنوات الخدمة (اقل او أكثر من سنوات ١٠) وكما في الجدول (٣)

جدول (٣)

يوضح قيمة (F) لمقياس فجوة الانجاز لعينة الذكور - الاناث (حسب سنوات الخدمة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	F الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
نوع الجنس(X1)	١٧٦,٤٠٠	١	١٧٦,٤٠٠	٢,٧٤٧	٣,٩٢	**غير الدالة**
سنوات الخدمة(X2)	١١,٧٩٦	١	١١,٧٩٦	٠,٣٨٤	٣,٩٢	
X1*X2	٠,٠٧٥	١	٠,٠٧٥	٠,٩٦١		
الخطأ	٧٥٨١,٩٥٣	٢٤٦	٣٠,٨٢١			
الكلي	٧٧٧٠,٢٢٤	٢٤٩				

يلاحظ من الجدول (٣) تحليل التباين ان:

١. عدم معنوية تأثير متغير الجنس (ذكور - اناث) على المتغير (فجوة الانجاز)، اذ ان قيمة (F) بلغت (٥,٧٤٧) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٩٢).

٢. عدم معنوية تأثير متغير سنوات الخدمة (اقل – اعلى من عشر سنوات) على المتغير (فجوة الانجاز)، اذ ان قيمة (F) بلغت (٠,٣٨٤) وهي اقل من القيمة الجدولية.

٣. عدم معنوية تفاعل نوع الجنس وسنوات الخدمة على المتغير (فجوة الانجاز) اذ بلغت قيمة (ف) (٠,٩٦١) وهي اقل من القيمة الجدولية.

وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي للمرشدين التربويين (الذكور - اناث) في مقياس فجوة الانجاز يعزى لمتغير سنوات الخدمة.

اضافة الى الاسباب التي تم ذكرها سابقا ، وقد يفسر الباحث هذه النتيجة بأن جميع المرشدين التربويين بغض النظر عن جنسهم او سنوات الخدمة ، ليس لديهم وعي عام بأهمية فجوة الانجاز ، فضلا عن ان جميعهم يعيشون ظروفا اجتماعية واقتصادية متشابهة وزيادة عدد الطلبة وتقادم البنى التحتية للمدارس زاد من صعوبة استكشاف الموارد المتاحة ، كما انهم يتشابهون بالمهام والصلاحيات والأعمال المكلفون بها ، ولا سيما بأنهم يخضعون إلى التعليمات الإدارية الواردة من وزارة التربية ، لكنهم لا يتلقون برامج التأهيل والتدريب الخاصة بعملهم الارشادي بفاعلية ، واستثمار الموارد المتاحة بالصورة الامثل.

ثانيا: الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث الاتي:

١. قيمة المتوسط الحسابي للعينة الكلية (ذكور واناث) بلغ (٧٦,٨٥) بانحراف المعياري (٥,٨٦)، كما اظهرت النتائج ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (٢٦,٢٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٤٩)، ولصالح المتوسط الحسابي الاعلى، والمتمثل بالمتوسط الحسابي، وعليه فان هذه النتيجة تؤشر الى ان المرشدين التربويين يمتلكون فجوة انجاز عالية.

٢. عدم معنوية تفاعل نوع الجنس وسنوات الخدمة على المتغير (فجوة الانجاز) اذ بلغت قيمة (ف) (٠,٩٦١) وهي اقل من القيمة الجدولية.

ثالثا: التوصيات

بناءً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:

١. ضرورة ادخال المرشدين التربويين دورات تدريبية ترفع مستوى المرشدين التربويين والتي بدورها تقلص من فجوة الانجاز.

٢. تسليط الضوء على البرامج الارشادية من قبل ادارة المدارس وتفعيل دور المرشد التربوي من خلال التعاون بين المرشد التربوية واولياء الامور.

رابعا: المقترحات:

يقترح الباحث الاتي:

١. اجراء دراسة للمتغيرات نفسها لعينات مختلفة من المرشد التربويين والى بقية الاختصاصات من المدرسين .

٢. اجراء دراسة بين متغير فجوة الانجاز للمدرسين ومستوى التفوق الدراسي لطلبتهم.

٣. اجراء دراسة فجوة الإنجاز وعلاقتها بالأبداع الفكري لدى عينة من الطلبة المتميزين والعاديين.

المصادر

١. بني يونس، جاسم محمد، (٢٠٠٩): **علاقة القلق ببعض المتغيرات المدرسية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٢. عبد الرحيم، سرور عبد الحسين، (٢٠٢١): **فجوة الإنجاز وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى المطلقات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

3. Ames, C, (1992): Achievement gap in the classroom, Students learning strategies and motivation process, Journal of educational psychology, Vo. 80, No 3.
4. Barron, K. Others (2001): Achievement gap pursuit, Paper presented at the annual meeting of the American educational research association, Chicago.
5. Carol, M.; Avi, K. & Michael, M (2001). Performance- approach goals, good for what, for whom, under what circumstances, and at what cost, Journal of Educational Psychology, Vo 93, No 1, 77 – 86.
6. Don, V.W, William, L.C. & John, W.S (2001): The role of goal orientation following performance feedback, Journal of Applied Psychology, Vo 86, No 4, 629 – 640.
7. Dweck, C. S, (1999): Asocial – Cognitive approach to motivate on and personality psychological Review, 95, 256- 273.
8. Dweck, Carol .S & Ellen L. Leggett (1988): A Social-Cognitive Approach to Motivation and Personality. University of Illinois.
9. Kahle, R.L (1980): low adolescent self-esteem, Journal of personality& social psychology, vol. 39.
10. Latham, G. et al, (1999): A meta-analysis of the situational interview: An enumerative review of reasons for its validity, Canadian psychology, Vo 40, No.5 .
11. Maytan, T. (2005): Examining the impact of an outward-bound Singapore program on the life effectiveness of adolescents by university of New Hampshire.

12. Miller, R. S. (1982): Embarrassment situational social anxiety, Journal of social Issues, 55,207- 219. New York.

13. Mills, Helms, Jean, Thurlow, Amy, and Mills, Albert J. (2010) Making Sense of Sense Making: The Critical Sensemaking approach, Qualitative Research in Organizations and Management, 5(2): 182-195.

14. Mills, Mary Alice) 2010). Shattered Assumptions? A Prospective Study: The Impact of Trauma on Global Beliefs and Adjustment. University of Connecticut.

15. Nicholls, J .G, Patashnick, M. A. Cheung, P. y. Thorkidsen, T. & Lauer, (1989): Can Achievement motivation succeed with only one competence considered (185- 193). Lisse, the Netherlands: swets & Zeitlinger.

16. Paula, O (2008): Parent perception of the effects of the enrichment program, on gifted students, development, journal of psychology.

17. Pintrich, P. (2000): An Achievement Gap theory perspective on issues in motivation terminology theory and research, Contemporary Educational psychology Vo 25, No 1 , 92-104 .

18. Plante, I., O'Keefe, P. A., & Théorêt, M. (2012). The relation between achievement goal and expectancy-value theories in predicting achievement-related outcomes: A test of four theoretical conceptions. Motivation and Emotion, 37(1), 65–78.

19. Ross, H. (2003): Cognitive Psychology, Keith, graves, by Harcourt, br, 2nd Ed.

20. Torry, M. (2003): Comparison of center of pressure and center of gravity path.

21. Vartia, M. (1991): Bullying at workplaces. In S.